[87] فقال علي (عليه السلام): يا رب، أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي. فقال النبي: آمين آمين. وقال علي (عليه السلام): لما أتيت رسول ا خاطبا ابنته فاطمة، قال: وما عندك تنقدني ؟ قلت له: ليس عندي إلا بعيري وفرسي ودرعي. قال: أما فرسك فلابد لك منه، تقاتل عليه، وأما بعيرك فحامل أهلك، وأما درعك فقد زوجك ا بها. قال علي: فخرجت من عنده والدرع على عاتقي الايسر، فذهبت (1) إلى سوق الليل فبعتها بأربعمائة درهم سود هجرية، ثم أتيت بها إلى النبي (صلى ا عليه وآله) فصببتها بين يديه، فو ا ما سألني عن عددها، وكان رسول ا سري (2) الكف، فدعا بلالا وملا قبضته، فقال: يا بلال، ابتع بها طيبا لابنتي فاطمة. ثم دعا ام سلمة وقال لها: يا ام سلمة، ابتاعي لابنتي فراشا من حلس (3) مصر، واحشيه ليفا، واتخذي لها مدرعة وعباءة قطوانية (4)، ولا تتخذي أكثر من ذلك فيكونا من المسرفين. وصبرت أياما ما أذكر لرسول ا (صلى ا عليه وآله) شيئا من أمر ابنته، حتى دخلت على ام سلمة، فقالت لي: يا علي، لم لا تقول لرسول ا يدخلك على أهلك ؟ قال: قلت: أستحي منه أن أذكر له شيئا من هذا. فقالت ام سلمة: ادخل عليه، فإنه سيعلم ما في نفسك. قال علي: فدخلت عليه، ثم خرجت، ثم دخلت ثم خرجت، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): أحسبك أنك تشتهي الدخول على أهلك ؟ قال: قلت: نعم، فداك أبي وامي يا رسول ا.

_____

(1) في " ع، م ": فدعيت. (2) السرو: السخاء " لسان العرب - سرا - 14: 378 ". (3) الحلس: بساط البيت " لسان العرب - حلس - 6: 54 ". (4) القطوانية: عباءة بيضاء قصيرة الخمل " النهاية 4: 85 ".

_____